

واقع التكفل بالمرهقة (الأنثى) داخل الاسرة البديلة

" دراسة حالة "

الملخص

تعد الأسرة اللبنة الأولى لقيام المجتمعات وبنائها والتي تُبنى على علاقة رجل بامرأة لإنجاب الاطفال وهذا ما يُقرّه المجتمع وتعترف به التشريعات ،غير أنّه في بعض الحالات يصبح الإنجاب مطلب صعب إن لم نقل مستحيل لدى بعض الأزواج وهذا ما يصطلح عليه علميا بالعقم (stérilité) والذي يتطلب عدة آليات ووسائل لأجل تحقيق ذلك المطلب النفسي الاجتماعي .. (الانجاب) وفي حالة تعذر الأساليب العلاجية (التقليدية أو الطبية) للإنجاب يلجأ الزوجان الى التبني أو التكفل ببعض الأطفال (مجهولي النسب) وذلك بُغية تلبية مطلبهم الاساسي(الانجاب) ليقوموا بعد ذلك برعايتهم وتوفير لهم الاحتياجات النفسية والاجتماعية و العاطفية غير أنّ هذه الاخيرة قد تُعد مشكلة تتحسس منها هته الفئة وخاصة بعد اعتراف الأسرة البديلة بحقيقة نسب هؤلاء الأطفال مما يزداد الأمر تفاقمًا اذا كانت في فترة المراهقة وخاصة عند الاناث باعتبار أنّ هذه الفترة هي مرحلة حرجة وحساسة وكما يطلق عليها stanley hall (1916) فترة العواصف و الشدّة ذلك باعتبارها أخطر المراحل التي يمرّ بها الانسان ضمن أطواره المختلفة ، وعليه فإن موضوع ورقتنا البحثية هذه تركز على سؤال جوهري هو: ما واقع التكفل بالمرهقة (أنثى) داخل الاسرة البديلة ؟

الكلمات المفتاحية : التكفل ؛ المراهقة(الأنثى) ؛ الأسرة ؛ الأسرة البديلة

Summary:

The family is the first building block for the establishment and construction of societies, which are based on the relationship between man and woman to have children, and this is recognized by the society and by legislations. However, in some cases, procreation becomes a difficult demand if not impossible in some couples and this is what is scientifically termed sterility (stérilité) ; which requires various mechanisms and means to fulfil that psychological and social demand (procreation) . And in the case of the inability of therapeutic (traditional or medical) methods for procreation, the couple resort to adopting or taking care of certain children of (unknown backgrounds) in order to meet their basic demand (procreation) so that they would then take care of and provide them with psychological, social and emotional needs, but this latter may be a problem of sensitivity, especially after the recognition of the alternative family of the real family backgrounds of these children, which is exacerbated in the adolescence period ; especially in females for this period is a critical and sensitive stage and as Stanley Hall (1916) called the period of storms and intensity because it stands as one of the most dangerous stages experienced by man, and therefore the

subject of this research paper is based on the fundamental question: What is the reality of taking care of adolescent (female) within the alternative family ?

key words : Caregiving ; adolescence (female); family; alternative family

أولا : اشكالية الدراسة:

تعتبر ظاهرة الاطفال مجهولي الوالدين من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمع ، وإذا كان المجتمع أو معظم المجتمعات لديها صعوبات في رعاية الأطفال معروفين الابوين فما بالك بالأطفال مجهولي الوالدين فالظاهرة أصبحت ملفتة و ملححة وتحتاج للدراسة و التحليل الموضوعي لأنها تعكس مدى التدهور القيمي و الاخلاقي في المجتمع ، وقد عرفت كل المجتمعات تقريبا هذه الظاهرة و هي قديمة قدم الحياة الانسانية و لعبت الأديان دورا بارزا في معالجة هذه الظاهرة خاصة الدين الاسلامي الذي وضع التدابير اللازمة من أجل وقاية المجتمع من الظواهر السالبة ، هذا الوضع المعقد من الفوضى سيلقي على الدولة و القائمين على أمرها مسؤولية كبيرة جدا ، فوجود أطفال أربياء بهذا الشكل يملأون الطرقات و الأماكن المهجورة يفرض على المسؤولين ايوائهم و تقديم كافة الخدمات الضرورية للحفاظ على حياتهم وأرواحهم من أن تزهق و إعادة دمجهم في المجتمع حتى لا يعيشون حياة معزولة تؤثر سلبا على تكوينهم النفسي و الاجتماعي. (العفيصان، 1994)

ومن هنا يظهر دور الأسر البديلة التي تحاول أن تغطي احتياجاتها الأساسي التي تكون قد حرمت منه نتيجة لأخطاء طبية أو لأسباب وراثية أو غيرها (الانجاب) لتقوم بالتكفل بمثل هؤلاء الأطفال ومنحهم الرعاية الاجتماعية و النفسية و الصحية..و تلبية احتياجاتهم و تنشئتهم تنشئة سليمة ، حتى يصبحوا أفرادا قادرين على تحمل المسؤولية إلا أنّ هؤلاء الأطفال هم كغيرهم من الأفراد إذ تتعاقب عليهم مراحل النمو لتصل بهم الى مرحلة المراهقة وهي أخطر و أخرج فترة في حياة الفرد ، لكنهم سيعيشونها داخل أسر غير أسرهم الحقيقية ، وعليه تسعى مداخلتنا الى الاجابة على التساؤلين التاليين : ما هو واقع التكفل بالمراهقة الاثني داخل الاسرة البديلة ؟ وما هي احتياجات هؤلاء المراهقات داخل هته الأسر؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على واقع التكفل بالمراهقة (الاثني) داخل الاسرة البديلة.
- 2- التعرف على نوع الكفالة التي تقدّمها الأسرة البديلة للمراهقة مجهولة النسب.
- 3- تسليط الضوء على الاسباب التي دعت الأسرة البديلة للتكفل بهذا الطفل.
- 4- معرفة احتياجات هؤلاء المراهقات داخل الأسر البديلة.

أهمية الدراسة :

- يستفيد من هذه الدراسة المهتمون و الدارسون و المؤسسات و الاسر التي تعني برعاية هؤلاء الاطفال.
- تحسيس العائلات التي تكفل هؤلاء الأطفال بأهم احتياجاتهم خاصة في مرحلة المراهقة.
- الضبط الاجرائي لمفاهيم الدراسة:

التكفل: المقصود بها في هذه الدراسة كفالة عائلة متكونة من زوجين عقيمين لفتاة مجهولة النسب منذ كان عمرها 3 أشهر بطرق قانونية، حيث أصبحت بمثابة الوالدين البديلين و يقومان بتلبية كل احتياجاتها المادية و المعنوية. المراهقة (الانثى) مجهولة النسب : في هذه الدراسة هي (الحالة) البنت التي تبلغ 15 سنة و تدرس في السنة الرابعة متوسط ولا تعرف من هما والديها الحقيقيين و التي تمّ التحلي عنها بتركها في المستشفى و اتم إيداعها في مؤسسات الرعاية الخاصة ، وهي في سن صغير جدا (منذ الولادة) وهي مكفولة حاليا داخل أسرة غير أسرتها الحقيقية ، وقد وصلت حاليا مرحلة المراهقة ، وقد تمّ تبليغها بأتمها مكفولة ، من طرف الاسرة الكفيلة بحد ذاتها .

الاسرة البديلة : هي أسرة تتكون من زوج و زوجة يقومان برعاية طفلة مراهقة و تربيته بعيدا عن أسرتها الحقيقية ، وهي رعاية اجتماعية تعويضية تحل محل الوالدين الطبيعيين في حالة عدم وجودهما أو عند مواجهتهما لظروف صعبة تحول دون القيام بدورهما.

الدراسات السابقة :

ان الدراسات حول الاسر البديلة و مجهولي النسب تعتبر من الدراسات الهامة في ميدان العلوم الاجتماعية ، حيث تعددت الأبحاث عن هذه الظاهرة ، و من هنا نحاول عرض أهم الدراسات التي تناولت مشكلة مجهولي النسب داخل الاسر البديلة.

دراسة فضل الله(1998) بعنوان : دور الام البديلة في تنشئة الطفل المحروم (دراسة تطبيقية في قرية الاطفال السودانية(SOS)) وهدفت الدراسة الى معرفة دور الام البديلة وهل هو يقارب دور الام الطبيعية ومعرفة بعض المشاكل التي يعاني منها الطفل ، وأسلوب التنشئة الخاطئة و السليمة وهل يؤثران في سلوك الطفل ؟ حيث توصلت نتائج الدراسة أن دور الام البديلة يقارب دور الام الطبيعية لما تقوم به من رعاية و تربية واهتمام بالأطفال وأن اسلوب التربية الخاطئة و السليمة يؤثران على سلوك الطفل مستقبلا وإن انغلاق الأطفال داخل القرية وعدم اختلاطهم بالأطفال الآخرين يسبب لهم الخوف و القلق وعدم الاحساس بالأمان أي أنّ هناك بعض المشاكل النفسية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال .

دراسة جميل شفيق أحمد: حيث قام الباحث بهذه الدراسة عام 1986 وهدفت الدراسة الى معرفة بعض المشكلات النفسية و الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب لدى الاسر البديلة والمؤسسات الايوائية من خلال التعرف على سماتهم داخل النظامين وهي دراسة ميدانية أجريت على مجموعة من (60) طفل و طفلة مجهولي النسب المودعين في المؤسسات الايوائية و الأسر البديلة في الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (9-12 عام) وهي مرحلة الطفولة المتأخرة ومن اهم النتائج التي أوضحتها هذه الدراسة مايلي:

- أن السمات المميزة للمودعين في المؤسسات الايوائية هي الشعور بالإثم و الخجل و الانطواء و الخيال و التوتر.

- انخفاض و اهمال في مستوى الرعاية مما يؤدي الى تكوين سمات شخصية سلبية وسوء توافق هؤلاء الأطفال داخل المؤسسات الايوائية.

ثانيا : الاطار النظري للدراسة:

أولا/ التكفل

1- مفهوم الكفالة : إذا رجعنا الى تعريف الكفالة في اللغة فإنها تدلّ على الرعاية و الزعامة ، و الكفل هو الحمل ، ويقال ويقال زعيم القوم أي راعيهم و القائم بأعمالهم وممثلهم ولذلك يقول الله تعالى في كتابه الكريم " وأنا به زعيم " (سورة يوسف-72) أي و أنا به كفيل.

ففي القانون المدني: هو عقد يكفل بمقتضاه شخص تنفيذ التزام و يتعهد للدائن بأن يفي بهذا الالتزام اذ لم يفي به المدين نفسه(المادة 644 قانون المدني الجزائري).

ونعني به في قانون الاسرة و هو ما يهمننا : التزام على وجه التبرع بالقيام بولد قاصر من نفقته و تربيته و رعايته قيام الأب بابنه و تتم بعقد شرعي (المادة 116- القانون الجزائري ، الجريدة الرسمية 1992)

2- أسباب و شروط التكفل:

أ- الاسباب : ومن بين هذه الاسباب نذكر

العقم : هناك حالات تتصل بالعقم النهائي ،أي الأزواج الذين لم يسبق لهم الانجاب نتيجة لأسباب مرضية أو وراثية ، وهناك حالات تتصل بالعقم الثانوي أي تصاب المرأة أو الرجل بحالة عقم عقب مرض أو عملية جراحية ، ولم يعد باستطاعة أحدهم الانجاب.

جنس الطفل : إنّ الله في خلقه شؤون فمنهم من منحه الله نعمة الأطفال وكانوا كلهم من جنس واحد فمثلا عائلة أفرادها ذكور ترغب في بنت لأجل التوازن الجنسي للعائلة ، والعكس صحيح.وفي هذه الحالة قلما توافق المديرية على منح عقد الكفالة.

البر و الاحسان : نادرا ما تكون طلبات من ذوي البر و الاحسان ، والموافقة تكون حسب الشروط الموافقة للطلب.

ب- الشروط : في نصوص قانون الأسرة 116 وما بعدها ومن جهتها عملت مديرية النشاط الاجتماعي جاهدة من أجل تحقيق كل الظروف المناسبة للحفاظ على التوازن الاجتماعي وحماية الطفل من الضياع و التشرذم ، ومن أهم الشروط التي سطرتها المديرية ما يلي:

- أن يكون الشخص عاقلا: إذ لا يمكن شرعا ولا قانونا إسناد الكفالة الى مجنون أو المعتوه.

- أن يكون قادرا :ونعني بالقدرة هنا القدرة المادية و الجسمانية.

- أن يكون الكافل بالغاً: فيعتبر عامل السن عاملاً مهماً إذ لا بد من أن يكون الزوجان قادران على تحمل المسؤولية ، حيث يشترط أن يكون الرجل أقل من 60 سنة و لا تتجاوز المرأة 45 سنة.

- بنية العائلة : من الضروري وجود الأب و الأم حتى يترى الطفل بين أحضان أسرة متكاملة كونه محروم من الوالدين ، و بالتالي ترفض ملفات الأرامل و المطلقات.

- المستوى الاقتصادي و الاجتماعي: يجب على الكافل أن يكونا قادرين على تلبية حاجيات الطفل المادية و المعنوية ، الأكل ، و اللباس ، النظافة..وكل عوامل النمو الحي السليم التي يجب أن تتوفر في الأسرة.

- أن يكون الكافل أميناً : ونعني بذلك أن يكون الكافل أميناً على المكفول في خلقه و سلوكه وكذا في رعاية مصالحه لذلك يطلب في الملف الإداري شهادة سوابق عدلية. (مكتب المساعدات الاجتماعية و الطفولة المسعفة)

ثانيا/ المراهقة

1- مفهوم المراهقة : المراهقة من الفعل راهق ، وتعني الاقتراب و الدنو من الحلم.

وتعرف المراهقة على أنّها فترة الحياة الواقعية بين البلوغ و النضج و تتميز بتغيرات جسمية و نفسية ملحوظة ، كالحساسية الزائدة و الوقوع على القيم المجردة بحيث يصبح هناك اهتمام بالمظهر و الدين. (العيساوي عبد الرحمان ، 2002، ص36)

وكذلك يرى "لوهال" أن المراهقة هي مرحلة جديدة لعملية التحرر الذاتي من مختلف أشكال التبعية ، إذ تتضمن البحث عن الاستقلال الوجداني و الاجتماعي و الاقتصادي. (شرادي نادية ، 2000، صص 239، 240)

2- حاجات المراهق : الحاجة أمر فطري في الانسان أودعها الله عزّ وجلّ فيه لتحقيق مطالبه و رغباته ومن أجل أن يحقق توازنه النفسي و الاجتماعي ، و يحقق لنفسه مكانة وسط جماعته ، في الوقت نفسه تعتبر الحاجة قوة دافعة تدفع الفرد للعمل و الجهد و النشاط وبذل الجهد ، وعدم اشباعها يوقع الفرد في العديد من المشاكل ، ولما كانت الحاجة تختلف باختلاف المراحل العمرية فإن مرحلة المراهقة حاجات يمكن أن توضح بعضها فيما يلي:

1-2- الحاجة الى التقدير و المكانة الاجتماعية : فالمراهق يريد أن يكون شخصاً هاماً في جماعته و أن يعترف به كشخص ذا قيمة ، إذ يتوق الى أن تكون له مكانة بين الراشدين وأن يتخلى عن موضعه كطفل ، وليس غريباً أن ترى أن المراهق يقوم بتقليد الراشدين متبعاً طرائقهم وأساليبهم (فاخر عقلة ، 1997، ص 38)

2-2- الحاجة الى النمو العقلي و الابتكار : وتتضمن الحاجة على الابتكار و توسيع القاعدة الفكرية و السلوك وكذا تحصيل الحقائق وتحليلها و تفسيرها ، وبهذا يصبح المراهق بحاجة كبيرة على الخبرات الجديدة و المتنوعة فيصبح بحاجة الى إشباع الذات عن طريق العمل و النجاح و التّقدم الدراسي ، ويتم هذا عن طريق إشباع حاجاته الى التعبير عن النفس و الحاجة الى المعلومات و التركيز ، ونمو القدرات المعرفية.

2-3- الحاجة الى التفكير و استفسار الحقائق : ففي هذه الفترة تزداد حاجة المراهق الى التفكير و الاستفسار عن الحقائق ، فيميل المراهق الى التأمل و النظر في الكائنات من حوله و جميع الظواهر الاجتماعية المحيطة و التي تستدعي اهتمامه و تكثر تساؤلاته و استفساراته عن بعض القضايا التي يستعص عليه فهمها حينما يطيل التفكير فيها، وفي نفس الوقت يريد اجابات عنها ، لذلك من واجب الأسرة تلبية هذه الحاجة و ذلك من أجل أن تنمي تفكيره بطريقة سليمة. (فاخر عاقل، 1997، ص 38)

2-4- الحاجة الى الاستقلالية : يعمل المراهق على التخلص من قيود الأهل و الاعتماد على النفس وهذا ما نراه أو نلاحظه عندما يريد و يطلب غرفة خاصة به دون أن يشارك أحد ، كما نجد كذلك يكره زيارة والديه له في المدرسة لأنها دليل على الوصاية عليه ويحرص على أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته و اعتماده عليها ، فالمراهق يحتاج غي هذه المرحلة الى استقرار العاطفي و المادي ، و الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به، وذلك نتيجة لاتساع عالمه و خبراته و تجاربه و تعدد أصدقائه. (بلحاج فروجة، 2011، ص 164)

ثالثا / الأسرة البديلة:

1- مفهوم الاسرة البديلة: هي جماعة اجتماعية يتكوّن بنائها من زوج و زوجة و أولاد أحيانا ، ولها مواردها المالية الخاصة و نشاطها العادي ، و تعيش حياتها في ايطار المجتمع الأكبر ، ولها دورها فيه كغيرها من الأسر كما أن لها وظيفة اجتماعية في الحياة العامة ، و وقع عليها اختيار للقيام برعاية طفل من غير أبنائها مع توافر شروط الصلاحية لهذه الرعاية فيها، (سعدان 1980) ويقصد بها تلك الأسرة التي لا ينتمي اليها الطفل بيولوجيا ، ولكنه يعيش في كنفها و لا يحمل اسمها فيكون مكفولا ويمكن تحديد مفهوم الرعاية الاسرية البديلة بأنها رعاية تعويضية تقوم بها أسرة أخرى تحل محل الوالدين البيولوجيين للطفل ، وتكون هي المسئولة عن تنشئة الطفل و رعايته رعاية متكاملة.

وعادة ما يكون هناك متابعة و إشراف على الأسر البديلة من قبل الجهة الحكومية المعنية بتلك الفئة من الأطفال التكيف و الاندماج الاجتماعي لمجهولي النسب. (المبروك محمد بوحونيش، 2011، ص 190)

2- نظام الأسرة البديلة : وهو نظام آخر من نظم الرعاية البديلة. وهو رعاية الطفل في أسرة غير أسرته الطبيعية وهو شكل رعاية و تربية الأطفال الأيتام او مجهولي الوالدين أو الأطفال الذين يتعذر على ابائهم رعايتهم بسبب المرض أو الاحتجاز في السجن ، وقد ظهر هذا النمط بدلا من تنشئة الطفل في مؤسسات ايوائية تنعكس على حياته في المستقبل ومن الأساسيات للعمل في مجال الرعاية هي معايير اختيار الأسرة التي سوف تقوم برعاية الطفل و تربيته سواء كان فترة قصير أو طويلة و تقسيم المتابعة المستمرة للطفل و الأسرة. (السدحان عبد الله، 1999)

ثالثا : الاجراءات المنهجية للدراسة.

1. منهج الدراسة

بناء على طبيعة البحث اتبعنا المنهج الإكلينيكي حيث يقوم على دراسة الفرد تحت ظل إشكالية تستدعي التفسير ، و يعرف هذا المنهج على أنه الطريقة التي تعني بالتركيز على الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة ، والتي تمكنه من دراسة الحالة دراسة شاملة ، ومعمقة حتى يصل الى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث والتي تأثرت بالظاهرة موضوع الدراسة أو أثرت فيها. (فرج عبد القادر طه ،2000، ص91)

1.1 دراسة الحالة

اعتمدنا على دراسة الحالة كتقنية من تقنيات المنهج العيادي حيث تعتبر هذه الأخيرة ، الوعاء الذي ينظم و يقيم فيه الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي تحصل عليها من العميل ، وذلك بواسطة الملاحظة والمقابلة ، بالإضافة إلى التاريخ الاجتماعي ، والفحوصات الطبية ، والاختبارات السيكولوجية (لويس كامل مليكة ،1992) و هذا ما يتناسب ونوعية الدراسة التي سنقوم بها وكذا طبيعة حالة الدراسة وحساسية مرحلة المراهقة.

2- حالة الدراسة:

تكونت حالة الدراسة من مراهقة أنثى مكفولة داخل أسرة بديلة (تم ضمها بمقتضى كفالة عن طريق المحكمة ، وبطلب من هذه الأسر ، و يبلغ عمرها (15 سنة) وهي ممن يحملون اللقب العائلي للأسرة الكفيلة (بدون اسم ثلاثي الذي تتميز به فئة مجهولي الابوين).

3- أدوات الدراسة:

3-1- المقابلة نصف الموجهة : وهي حوار يتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص أو مجموعة أشخاص بهدف الحصول على معلومات حول موضوع معين ، تتعلق خاصة بالآراء و الاتجاهات أو السلوكيات أو المعلومات أو الشهادات ، ويطلق عليها التحقيق بواسطة المقابلة فهي عبارة عن أسئلة محضرة سلفا مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لآخر دون خروجه عن الموضوع ، ومن المتفق عليه أن تكون مشاركة المستجوبين إرادية وأن أجوبتهم محاطة بالسر المهني.

3-2- الوثائق و السجلات الادارية : تعتبر إحدى أدوات جمع المعلومات ، وفيها يرجع الباحث الى جمع البيانات حول الموضوع أو فقط بعض المحاور من الوثائق و السجلات ، فإمّا أن تكون البيانات المجمعة من الوثائق و السجلات الادارية بيانات تكميلية للاستمارة و المقابلة و الملاحظة أو لبعضهم فقط ووظيفتها تكميلية في التحليل و التفسير(زرواتي رشيد ،2008، ص223)

رابعاً: تقديم الحالة:

الحالة : أ . الجنس : أنثى . السن : 15 سنة.

المستوى الدراسي : الرابعة متوسط.

الحالة الاجتماعية : مجهولة النسب (غير شرعية)

الظروف المعيشية للحالة : فتاة مراهقة مجهولة الأبوين ، تعيش لدى أسرة بديلة تكفلت بها منذ خمسة عشر يوماً من الولادة ، تم أخذها من مركز الطفولة المسعفة ، و كفلت قضائياً لدى الأسرة البديلة وذلك لعدم إنجابهم أبناء ، فكانت الحالة (أ) هي أهم أفراد العائلة ، ويعاملها الوالدين الكفيلين أحسن معاملة . تميّزت بالدلال الزائد و توفير كل ما يلزمها بحكم أن الحالة المادية جيدة للأسرة البديلة بها ، وقد منحت اللقب العائلي للتخلص من مشكل الاسم الثلاثي .

الحالة (أ) مازالت تزاوّل دراستها، فهي تدرس في السنة الرابعة متوسط أي أنّها مقبلة على شهادة التعليم المتوسط (BEM) نتائجها الدراسية متوسطة ، وذلك بسبب تفكيرها في حقيقة والديها ، على الرغم من مساعدة والدتها الكفيلة لها كونها كانت استاذة في مادة اللغة الانجليزية ، غير أن موضوع نسبها غلب على ساحة تفكيرها و إدراكها للمحيط الذي تعيشه .

ملخص المقابلة مع الام البديلة:

تمت المقابلة مع الام البديلة للحالة (أ) في ظروف هادئة ، حيث سارت بشكل جيّد، فقد كانت أم الحالة متجاوبة كثيراً معنا ، فقد أجابت عن كل الاسئلة التي طرحتها الباحثة ، بحيث مُهد لها بالموضوع من طرف الأخصائية النفسانية بالمركز، مما زاد الامر إعانة ، حيث تمحورت أسئلة المقابلة عن واقع التكفل النفسي ، و الاجتماعي و التربوي للبنات المتكفلن بها داخل الاسرة ، وعن السبب الذي دفع بالأسرة لهذا التكفل ، حيث عبّرت الام عن حبها الفياض و خوفها اللامتناهي لإبنتها كما لو أنّها من صُلبها، ذلك لأنّها تراها كل شيء في حياتها ، كما أبدت الام حرصها على ابنتها في المجال الدراسي و الرغبة في تفوقها كون الام كانت أستاذة اللغة الانجليزية ، وتفاعدت بسبب رعايتها لإبنتها وتوفير لها كل متطلباتها في حين أنّها عبرت الام عن حصرتها على تدهور نتائجها الدراسي اضافة الى ذلك فقد تكلمت الام طويلاً عن دلال الزائد للبنات من طرف والدها ، حيث أنّ أي شيء تقوم به البنات ترجعه الى معاملة الاب لها.

تحليل المقابلة مع الام البديلة:

من خلال اجراء المقابلة النصف موجهة مع أم الحالة (آ) كانت اجاباتها تتسم بالجدية و الوضوح وعدم الغش ، وقد أجابت عن كل أسئلة المقابلة باهتمام حيث سألتها عن سبب التكفل بالبت ، حيث أبدت الأم نوع من التحصُر و الرضى عن مشيئة الله في رزقه ، وقد أجابت في قولها: " هو ربي سبحانو ، ما رزقنيش بالأولاد رغم اني داويت حتان عييت ولمُددة طويلة وأنا نداوي ، ما كتبش ربي" كما صرحت الأم عن عمر البنت عند استلامها فأجابت ب: " خمسة عشر يوم" ، كما لم تجد الأم مشكلة مع أفراد العائلة و الآخرين من حيث تقبلهم بفكرة التكفل بالبت ، حيث أجابت في السؤال التالي: في بادئ الامر كيف كنت تجيبين عن أسئلة الناس حول البنت، فأجابت قائلة: " اا عادي **parce que** العائلة و المقربين كلهم علباهم بالوضعية " كما عبرت الام عن حبها و مشاعرها اتجاه البنت وذلك من خلال اجابتها عن السؤال: تحبينها، وهل كنت تعبرين عن حبك لها و كيف ذلك؟ بالاجابة: "هيه، نعبرلها ، ونقولها نحبك ونتي كلش في حياتنا وما نحرمها من حتى حاجة أي حاجة تطلبها نديرها لها" الأم كان يبدو عليها الشفقة و الحيرة عن حقيقة نسب ابنتها وهذا ما ظهر أثناء اجابتها عن سؤال: وهل تعرف ابنتك حقيقة نسبها ب: " لا ، بصح راهي مُصرة تعرف لأمها وخوتها ، وحننا واعدبنا نحوسولها عليهم ، يعني بعد ما تدي **BFM**" في حين قد عبرت الام عن حصرتها للواقع الدراسي للبت و تدهورها في نتائجها المدرسية حيث عندما سألتها عن كيف هي نتائجها الدراسية (في المرحلة الابتدائية و المتوسطة) أجابت: " ..ممم في المرحلة الابتدائية كانت دايمنا من الأوائل ، معدلنا ديمنا بين 8 و 9 من 10 وفي المتوسطة ، في السنة أولى و الثانية معدلنا 15 و 16 ، أما هذي العوام نتاع الثالثة و الرابعة ، طاحت ولات تجيلي بين 14 و 12 ، كيما هذا العام زعمة **BEM** ، جانبلي 12، وكي غاضني الخال و بكيت و قتلها علاه أبنتي؟ ولات هي تسكت فيا، وتقولي ماما والله نوعدك في الفصل الجاي ندير المستحيل و نجيلك 14"

كما أظهر كذلك الام حرصها الشديد للنتائج الدراسية للبت مع خيبة أمل وهذا ما أجابت عنه عندما سألتها عند حصولها على نتائج دراسية مرضية ، هل كنت تعبرين عن فرحتك لحصولها على هذا التفوق او النتيجة فردت قائلة: " أكبيد كنت نفرح ياسر **parce que** أنا حريصة بزائف على قرايتها وأكثر منها ، بصح مؤخرا اا دهور مستواها خلاص" في حين قد عبرت الام عن اهتمامها بالبت أثناء مرضها بقولها : "هيه نرقد حذاها " ، وأبدت الأم خوفها الشديد على البنت في حال خروجها و تأخرها عن العودة باجابتها عن السؤال: هل تخافين عند تأخرها في الرجوع الى البيت ب: " يا شومي نموت نحكيك قصة ، كيما وحد المرة أأ بعشها ل **alimentation** ، مقابلنا وكي جات هابطة تلاقات صحبتها رايحة تشري البيتزا ، و البيزيريا شوية بعيدة ، راحت معاها وطولت ، وهو الحانوت أصلا غير حداني وهي قعدت قريب ساعة ، وليت أنا واقفة في البالكون نبكي خفت عليها قلت هذا كاش من خطفها ولا حاجة، وكي جات شفنتي نبكي ولات تبكي معايا وقاتلي والله ياماما ماعدت نعاود، الحق من ثمة خلاص " ، كما أظهرت الأم عقلانيتها و تحفظها في ما تختاره البنت في مجالات مختلفة لأن الأم تتصف بصفة التدين و التحفظ حيث أجابتنا عند طرحنا للسؤال التالي:

هل تتركينها على حريتها في اختيار ما ترغب (أكل ، ملابس ، اختيار مكان تريد ان تذهب اليه.. ب: " نخليها ، بصح في حدود المعقول، كيما وحد المرة في عرس بنت عمها حبت تلبس القصير و تمكيي ، ما خليتهاشش ناضت تبكي و غضبت .." ، وعبرت الام عن عدم الأمان في حالة خروج البنت لأن البنت حسب ما تقول الام انها لا مبالية و تحب التسلية و الضحك في الطرقات و كأنها طفلة صغيرة وعلى هذا الأساس فقد أجابت في السؤال التالي : هل تشعرين بعدم الامان إذا ذهبت الى زيارة دون ذهابك معها ب: "هيه ، ماذا بيا ما تروح لحتى بلاصة إلا رجلي مع رجليها " وصرحت أيضا عن انزعاجها من تصرفات البنت و عدم اهتمامها وخاصة في هذه المرحلة (المراهقة) حيث قالت: "عادت تحب تلبس ، تمكيي ، كي نروحوا للسوق تقولي ماما اشريلي الصبغة نصيغ شعري، وزيد، عادت تاكل بزاف ، وأنا ماذا بيا يعود لطاي نتاعها مليح ، وما دايرتلها رجيم ونقولها ما تكليش ودايرتلها كونترول ونقولها نقصي الماكلة باه تعودي كيما فلانة وفلانة ..، وتغيرت من ناحية جذب الانتباه و اللامبالاة ، تخيلي أبسط الامور ولات ما ديرهاش ، قشها تخليه كيما راهو عندها اللامبالاة، قبل ما كانتش فيها ، ولا **la chambre** نتاعها تخليها بالسمانة كيما راهي كون ما ندخلش أنا نفرزها لها " كما ترى الأم بأنها قد وفقت الى حد ما في كسب ثقة ابنتها ، حيث عندما سألتها : هل تفتحين معها مواضيع خاصة بالإناث وتحاولين كسب ثقتها و تقدمين لها النصيحة أجابت: " الحق ماكانتش فيا بصح من هدرت مع **psychologue** ، وليت نتحاور معاها قُلت نصاحبها انا خير من صحبتها **parce que** صحبتها قادرة توجهها للطريق الصحيح قادرة تعوجها بالأخص ضركة مع الفاييس بوك ، وما فاييس بوك وعدت خايفتها لا تغلط غلطت أمها ..عُدت نتحاور معاها وتحكي لي حتى على وحد القصة هكا نتاع واحد الانسان يعجبها في الحومة ثمة.. " وقد صرحت الام بأنها ترى نفسها قد تعبت في تربية ابنتها من الناحية النفسية و الفكرية وذلك لوجود تناقض كبير بين ما كانت تتمناه الأم في ابنتها وما هي عليه الآن في قولها عندما سألتها : هل تشعرين أنها أتعبتك في تربيتها بإجابتها التالية: " هيه، تعبتني من الناحية الفكرية وليت ديما نخمم فيها سما أن كنت نتمنى في حاجة وهي طلعتلي حاجة، أنا متمنيها تعود طفلة مربية وعاقلة، و**calme** وتقرأ كي نقولك تقرا يعني 16،17 (معدل) لقيتها كيما نقولو شخصية طفولية ، ماهيش جدية ماذا بيها غير ديما تضحك ، ديما تتمسخر.. " وعلى الرغم من ذلك فإن الأم تُشعر البنت بتقبُّلهم لها و هذا ما ظهر في حب البنت لهما ، أما من ناحية الصعوبات التي تعاني منها الام أثناء تربيتها للبنت فهي تجيب عن السؤال التالي : واجهت صعوبات في تربيتها (فرط الحركة، تدني تقدير الذات ، ضعف الثقة بالنفس.. ب: " هيه ، أن صراحة عادت مخوفتي ، خاطر على واه ، عادت عايشة ياسر في الأحلام نروح **l'Angleterre** ، نكمل قرايتي في **l'Angleterre** ، مم سما هذي من جبهة ولكن مستواها الدراسي ما يسمحش أنها تروح **l'Angleterre** ، واه في تريماستر هذي جابتي 12 معدل ، دهورت خلاص في قرايتها ، وماذا بيها غير في أحلام اليقظة ، نروح هكا ندير هكا ، نعود انसानة مشهورة هذي هي "

ملخص المقابلة مع الحالة:

تمت المقابلة (أ) في ظروف عادية ، وتمت بمكتب الاختصاصية النفسية بمركز الطفولة المسعفة فالحالة كانت تأتي بصفة دورية للأخصائية لطلب الاستشارة و المساعدة منها، بحيث أجابت الحالة(أ) على كل الاسئلة التي طرحت عليها ، وتجاوبت مع الباحثة، وكانت تبدو عليها الثقة بالنفس ، وعبرت عن طموحها العالي و البعيد، و الأسئلة التي كنا نطرحها على الحالة(أ) بخصوص الاسرة البديلة وعن والديها البيولوجيين فقد أجابت الحالة بنوع من عدم الاهتمام ، وكانت اجابتها مباشرة عن الأسئلة الموجهة اليها لكنها أظهرت نوع من التحفظ في بعض الاسئلة (ب/نعم/لا) في حين أنّها أظهرت شعورا ايجابيا اتجاه صديقاتها و الآخرين لأنّها تعتبر نفسها فردا نافعا في المجتمع ولا تختلف عنهم ، و لديها ثقة بالنفس عالية.

تحليل المقابلة مع الحالة:

من خلال اجراء المقابلة النصف الموجهة مع الحالة (أ) كانت اجاباتها تتسم بالجديّة والوضوح و التعاون مع الباحثة ، وذلك لأن علاقتها جيدة مع الاختصاصية النفسية بالمركز وأنّ الباحثة (أحد صديقات الاختصاصية و تعمل مثلها)، فالحالة متقبلة أنّها مجهولة النسب وذلك لمعرفتها حقيقة الأمر منذ سن مبكر وذلك في سن السادسة من عمرها وهذا يرجع الى دور الوالدين الكفيلين لأنهما أخبراها أن والديها الحقيقيين قد توفيا ، وهذا ما دفعهم لرعايتها و التكفل بها، وظهر ذلك عند اجابتها عندما سألتها عن ردة فعلها عندما تمّ اخبارها بالحقيقة فأجابت كما يلي: " ... عادي ماكنتش ، ما عنديش اشكال في الموضوع أأ ماجاتنيش حاجة عيب ولاا عادي" فهي أصبحت تفكر بعد ذلك بعدم التخلي عن الأسرة البديلة مهما حدث ، وذلك لتوفير لها الحب و الحنان و العطف منذ لحظة التكفل بها، فهي أجابت عن سؤال تعلق برغبتها في أن تعيش مع والدتها في حال الالتقاء بها وطلبت منها ذلك كمايلي: " مستحيل..هنا خير ما نقدرش ننكر الجميل لي داروهولي و مربييني و محافظين عليا ، ومن باعد أأ نروح مع لي خلاتني أأأ نروح معاها ونكمل نعيش معاها " و أمّا عن علاقتها مع صديقاتها و الآخرين فهم يعرفون بأنها (مجهولة النسب) فتعتبر نفسها بنت عادية كما لو أنّها بنت شرعية ، ألاّ محاولة بعض زميلاتنا استفزازها بالموضوع وهذا في اجابتها عندما سألتها عن كيف هي معاملة صديقاتك معك فأجابت : " عادي يسما ما احتفرونيش كي عُدت كيما هكا ، عادوا نورمال جاتهم أنا طفلة من المجتمع نفسو ، يعني بوالديها ولا بلا والديها قاعدة صحبتهم ، بصح كاين طفلة هكا ..زوج ولا ثلاثة شوية سما بداو يسمطوا فيها " كما عبّرت الحالة عن أنّها أفضل من صديقاتها بكثير وذلك لحسن معاملة والديها لها وهذا ما ظهر في اجابتها على السؤال:هل ترين بأنك أفضل منهن؟ بردها : " هيه..بالف مرة ، في معاملة الوالدين أنا معاملة والديا معايا خير منهم ، هوما والديهم ما يتعاملوش معاهم كأنهم كاين خلل هكا، كاين لي يضربوهم كاين لي يعاقبوهم ، بصح أنا خير منهم بياسر" أمّا عن الدراسة فترى الحالة (أ) أن الدراسة لها أهمية كبيرة و أبدت الحالة رغبتها في النجاح غير أنّ موضوع نسبها أثر على تحصيلها الدراسي و هذا ما ظهر في اجابتها عند سؤالها

عن الدراسة هل هي مهمة بالنسبة لك؟ فأجابت: "هي مهمة، بصح انا مانيش عاطيتها قيمتها أعارفة بعد ،
مُعترفة بالذنب نتاعي ، و السبب هذا الموضوع ساعات نخمم فيه، قبل كنت علبالي بلي ماما وبابا بلي
ميتين ، ضركة عرفت بلي راهم حيين، شوية بدا تفكيري عندهم نخمم غير في هذا الموضوع دهورت
قرايتي" كما عبرت الحالة عن طموحها الكبير وذلك عندما سألتها سؤال خُر بماذا تريد أن تضيف لنا الحالة (أ)
فأجابت: في مجال طموحي حابة نكمل قرايتي ندير ،حابة نقرا في لندن نكمل أأ ندير **la**
traduction من باعد ندخل في مجال **youtoub**، سما ما عنديش أأ سما مانعرفش كيفاش
نضيف" وقد صرحت الحالة عن أن الأسرة البديلة وفرت لها كل متطلباتها حيث أجابت عن السؤال: عندما
تريدن شيئا من ملابس أو أكل أو.. ممن تطلبين بالاجابة: "نطلبها من عند ماما ومباعد نعاود نطلبها من عند
بابا ، ولا كي يكونوا قاعدين في زوج نطلبها منهم في زوج " و أضافت في سؤال آخر وهو: هل قدّمت لك
الاسرة البديلة كل ما تريدن فأجابت: "نعم كلش"

نتائج الدراسة :

نستنتج أن للأسرة البديلة دور هام في الرعاية و التكفل بالأطفال مجهولي النسب وخاصة في توفير
احتياجاتهم النفسية من عطف و حنان و المتطلبات الواجب توفرها لأي طفل ، لذلك من خلال دراستنا الحالية
"دراسة حالة " توصلنا الى أن فئة مجهولي النسب و المكفولين في أسر بديلة يستطيعون العيش في واقع مقبول و
ايجابي من الناحية النفسية و التربوية و الاجتماعية وكذا الصحية ، إذ ا ما وجدو كل الظروف المناسبة، خاصة في
مرحلة المراهقة التي تمتاز بالتغيرات الجسدية، النفسية، العقلية

و الاجتماعية، إذ قد يتعرض هذا المراهق مجهول النسب إلى الدخول في دوامة من الصراعات

و الأسئلة التي لا يجد لها جوابا، و بالتالي قد يتجه إلى طريق الانحراف أو الانتحار أو الدخول في أمراض
نفسية و عصبية، لأنه يأس من هذه الحياة التي تركته بدون والدين يحققان له احتياجاته من الحب و الحنان و
الرعاية و الأمن، حيث يمثل الوالدان بالنسبة للطفل حياته ونموذجه الأعلى والمصدر الأول لإشباع حاجاته
البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وعن طريق الوالدين ينشأ الطفل ويتعرع، ويكتسب أنماط السلوك الاجتماعي
المقبول، وإذا ما غاب هذان الوالدان أو أحدهما عن حياة الطفل فإن ذلك يؤدي بلا شك إلى تصدع في حياته
ونموه النفسي والاجتماعي السوي، و بالتالي فالتكفل في هاته . الحالة به من طرف أسرة بديلة واعية بمسؤولياتها
نحو هذه الفئة من الأطفال سوف ينقض نفسا بشرية

و فردا من أفراد المجتمع من الضياع، خاصة إذا قامت هذه الأسرة بإشباع مجموعة الحاجات النفسية و
الاجتماعية التي يحتاج إليها من أجل نموه السوي و تحقيقه لتوافق النفسي و الصحة النفسية رغم أننا لا نستطيع
أن ننكر بأنه من خلال هذا التكفل قد تواجه الوالدين البديلين صعوبات و مشكلات ربما تكون أصعب لو كان
هذا الطفل من صلبهم، و خاصة من ناحية الحساسية الزائدة لهذه الفئة من الأطفال، و شعورهم بالظلم و

الحرمان النفسي و بعدم تقدير الذات، والدونية خاصة أمام مجتمع غير متفهم و لا يرحم و ينظر إليهم على أنهم مخطئون أكثر من أنهم ضحايا، لأن هذا الموضوع يعتبر طابو في المجتمع الجزائري، لذا على الوالدين البديلين أن يكونا صبورين و متفهمين لنفسية هذه الفئة من الأطفال و هذا لا يتسنى إلا بتوفير متابعة نفسية و جلسات ارشادية للأسر البديلة و الطفل المكفول به.

الإقتراحات:

وبعد اجراء الدراسة الميدانية توصلت الباحثتان الى الاقتراحات الآتية :

- 1- ضرورة الالتزام بالوازع الديني و الامام به حتى يقل أو ينعدم وجود هذه الفئة من مجهولي النسب.
- 2- يجب التمهيد للموضوع قبل إخبار الأبناء بحقيقة نسبهم و أن يتم إخبارهم بأسلوب سليم و واضح و دون تجريح.
- 3- ضرورة المتابعة النفسية للطفل مجهول الوالدين لدى الاسر البديلة من قبل الاخصائيين ..
- 4- أخذ الطفل مجهول النسب من الأسرة البديلة التي يتضح أنها قد أهملت الطفل بالإساءة في معاملته أو تربيته.
- 5- عقد دورات تدريبية إرشادية للأسر البديلة في كيفية التعامل مع هاته الفئة من الأطفال.
- 6- تحسيس و توعية المجتمع بأهمية التكفل بهذه الفئة من الأطفال و اعتبارهم ضحايا و ليسوا مسئولين عن وضعيتهم ، و عدم معايرتهم و وصمهم بسمات تحط من قيمتهم في المجتمع و تسبب لهم اضطرابات نفسية مختلفة.

قائمة المراجع:

- بلحاج، فروجة.(2011). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، مذكرة ماجستير جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر.
- زرواتي، رشيد.(2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، أسس علمية و تدريبات، ط3 دار الكتاب الحديث.الجزائر.
- السدحان، عبد الله.(1999). رعاية الايتام في المملكة العربية السعودية ، ب ط ،الناشر العربي ، لبنان.
- شرادي، نادية.(2000). التكيف المدرسي للطفل و المراهق ، ط1 ، دار الراتب الجامعي بيروت.
- العفيصان، عبد الرحمان.(1994). نظام الأسر البديلة و علاقته بوقاية الأطفال من الانحراف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المركز العربي للدراسات الامنية و التدريب ، الرياض.
- العيساوي، عبد الرحمان.(2002). سيكولوجيا النمو، ب ط ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت
- فاخر، عاقل.(1997).علم النفس التربوي ، ط3 ، دار الملايين للطباعة و النشر، لبنان.
- فرج، عبد القادر طه.(1993). معجم علم النفس و التحليل النفسي،ط2، دار النهضة العربية ، بيروت.
- لويس كامل، مليكه.(1992). علم النفس الإكلينيكي، ط1 ،مكتبة النهضة المصرية ، مصر.
- المبروك، محمد بوحويش.(2011).التكيف و الاندماج الاجتماعي لمجهولي النسب دراسة سوسيو أنثروبولوجية على عينة من المكفولين في أسر بديلة بمدينة البيضاء.

المقابلة كما وردت مع الحالة:

س- منذ متى و أنت تعرفين بأنك مكفولة؟

ج- من لي كان عندي 6 سنوات.

س- ما هي ردّت فعلك بعد معرفتك بأنك مكفولة؟

ج- عادي.. ما كنتش ما عنديش اشكال في هذا الموضوع آآ ماجاتنيش حاجة عيب ولا اا عاي جدا نورمال.

س- ماذا تغير بعد معرفتك الحقيقة بأنك مجهولة النسب؟

ج- ممم كاين.. قرايتي بعد تغيرت عاد تفكيري ياسر في هذا الموضوع خاصة كي كبرت نقّصت في قرايتي.

س- هل تغيرت معاملة والديك الكفيلين معك بعد ذلك؟

ج- لالا قعدت كيما راهي.

س- هل مازلت تحبيهما؟

ج- امم

س- هل فكرت في البحث عن والديك الحقيقيين؟

ج- هيه راح نحوس عليهم مزلت بعد BEM نحوس.

س- هل تعلم صديقاتك بأنك مكفولة؟

ج- مم لي قراب ليا علباهم.

س- كيف هي معاملتهم معك؟

ج- عادي يسما ما حتقرونيش كي عُدت كيما هكا عادوا نورمال ، جاتهم أنا طفلة من المجتمع نفسو يعني

بوالديها ولا بلا والديها قاعدة صحبتهم ، بصح كاين طفلة هكا ، زوج ولا ثلاثة شوية سما بداو يسمطوا فيها.

س- هل يزعجك قولهن لك بأنك مجهولة النسب؟

ج- لا ت

س- هل ترين بأنك أفضل منهن؟

ج- هيه بألف مرة ، في معاملة الوالدين أنا معاملة والديا خير منهم ، هما والديهم ما يتعاملوش معاهم كأنهم

كاين خلل هاكا ، كاين لي يضربوهم ، كاين لي يعاقبوهم ، بصح أنا خير منهم بياسر.

س- هل حاولت معرفة والدتك وأين تسكن؟

ج- ضركة مزلت ما حاولتتش.

س- هل تعلم والديك الكفيلين بمحاولتك البحث عن والديك الحقيقيين؟

ج- علباهم ، علباهم بابا لي معاوني في هذا الشئ ، بابا لي قالي بعد ما تدي BEM نحوسوا عليهم.

س- كيف هي معاملة الأسرة معك؟

ج- ملييحة.

س- ما الذي يزعجك حاليا من الاسرة البديلة؟

ج- مع بابا وماما؟ ولا مع الأسرة بصيفة عامة؟ الاسرة بصفة عامة يعني أسرنا الصغيرة ولا في العايلة كاملة ، العايلة كامل ماعنديش اشكال ماكانش مشكلة في أسرنا الصغيرة ، أنا وماما ساعات هكا نتقابضو على أئفه الأسباب ، بصح ماكانش حاجة تزعجني فيهم.

س- هل تدرسين؟

ج- نعم.

س- كيف هي نتائجك الدراسية؟

ج- ماهيش ملييحة... (مع ابتسامة عريضة)

س- هل الدراسة مهمة بالنسبة لك؟

ج- هي مهمة بصح أنا مانيش عاطيتها قيمتها آآ عارفة بعد، معترفة بالذنب نتاعي، و السبب هذا الموضوع ساعات نخم فيه، قبل كنت علبالي ماما وبابا عرفت بلي راهم حين شوية بدا تفكيري عندهم نخم غير في هذا الموضوع شوية دهورت قرابتي.

س- ماذا تريد أن تكون في المستقبل؟

ج- مانيش محددة، عندي زوج حوايج ، حابة نكون أأ tranzliter أأ نتاع traduction مطرجم ، ولا صحافية.

س- لماذا تريد أن تنجح (الهدف من نجاحك)؟

ج- مم حابة ننجح باش نكون شخصية لروحي وحتى واحد يحترني ، سما كي نكبر تعود عندي شخصيتي ، وواحد ما يخرج عليا كلام ، ونعود عندي أهمية في المجتمع.

س- هل يفرح والديك عند تحقيقك علامات مرضية؟

ج- مم يفرحو بابا يعطيهاالي درايم، وماما تعود هذاك النهار ما نتقابضوش فيه ههه

س- هل يقدّمون لك المساعدة في دراستك؟ من يساعدك إذن؟

ج- بابا No وماما Oui .

س- هل درست أو تدرسين في الدروس الخصوصية (les cour)؟

ج- مم ، كاين أنا لي حبيت ندير في مواد قبل كنت أنا حابة ، ومن باعد حبست ، ومن باعد ماما زادت قاتلي دير.

س- من يسدد لك مبلغ الدروس الخصوصية؟

ج- بابا.

س- هل تشعرين بأنك انسانية نافعة مثلك مثل الآخرين؟

ج- هيه.

س- هل أنت راضية عن ما حققته الآن؟

ج- لا ..مزلت حابة نبذل مجهود كثر و مزلت حابة نحقق نتائج أكثر من لي قبل.

س- هل ترين بأنك مساوية للآخرين في كل شيء؟

ج- هيه.

س- هل تشعرين بأنك ناجحة في حياتك و قد حققت السعادة؟

ج- مزال.

س- لماذا؟

ج- أنا سعادتي كي نكمل فرايتي ونحقق واش راه في بالي.

س- و هو؟

ج- كي نكون مرأة مشهورة في مجال الدراسة أو في مجال ..مثلا الترجمة نعود مطرجة ماهرة و ..

س- هل والديك الكفيلين كانا سببا لسعادتك في يوم من الأيام؟

ج- مم.

س- مثلا؟

ج- عندي قداه من موقف .. ديما كانوا هوما سبب لسعادتي، ماشي مثلا يوم من الأيام ، كانوا هوما دائما ، ولا

ساعة ساعة.. كي تلقايني فرحانة راني بسبتهم.

س- هل تمنيتي أن تلتقي بوالدتك الحقيقية؟

ج- مم صح.

س- ماذا ستسألينها؟

ماعرّف، ما عنديش آآ كي نتلاقها نسقسيها وينهم خوتي، وعلاش دارت هكا وعلاش آآ دارت الثقة في الراجل

..في الراجل لي خلاها تحمل منو.

س- وهل طلبت منك ان تعيشي معها هل ستفعلين ذلك؟

مستحيل؟

س- لماذا؟

ج- هنا خير ، ما نقدرش نُنكر الجميل لي دارهولي ومرييني ومحافظين عليا ومن باعد آآ نروح مع لي خلاتني آآ

نروح معاها ونكمل نعيش معاها.

س- عند مرضك من يسهر بجانبك؟

ج- ماما

س- وماذا يقومون لك ؟ وهل يذهبون بك الى الطبيب؟

ج- ماما ترقد حزانيا وكل تحريكة تنوض معايا ، ويديني بابا للطبيب

س- من يشتري لك الدواء؟

ج- بابا

س- وعندما تريدن شيئا من ملابس أو أكل أو ممن تطلبين ذلك؟

ج- نطلبها من عند ماما ومن باعد نعاود نطلبها من عند بابا، ولا كي يكونوا قاعدين في زوج نطلبها منهم في زوج.

س- هل قَدّمت لك الأسرة البديلة ما تريدن؟

ج- مم كلش.

س- من هو المسئول عن وضعك الحالي؟

ج- أأ ماما، هي دائما تساعدني و .. في حوايج ، وفي قرابتي مثلا هي لي دائما معايا وهي لي دائما واقفة معايا.

س- هل تشعرين أن المجتمع يتقبلك مثلما أنت؟

ج- مم

س- وهل تشعرين بأنّ لك قيمة و احترام بين الناس؟

ج- مم.

س- واش تحي ضيفيلنا يا(أ) ؟ أنا اليوم راني في بلاصة (ب) (المختصة النفسانية بالمركز) أي حاجة ، مثلا طموحاتك ، أحلامك كيما تحي؟؟؟

ج- في مجال طموحي ، حابة نكمل قرابتي ندير ،حابة نقرا في لندن نكمل أأ ندير la traduction من باعد ندخل في مجال youtoub، سما ماعنديش أأ سما مانعرفش كيفاش نضيف.

تدخل الاخصائية النفسية وتسألها: في المستوى الاجتماعي وشي الحاجة لي حابة تحقيقها هذيك في المستوى الدراسي وفي المستوى الاجتماعي؟

ج- طموحي في المستوى الاجتماعي ماشي كل واحد كيما نقوو فيا انا ولاا؟ مايكونش يعني ، ما يحتقروش لي عندو حالة من هذي الحالات ما يحتقروهش، ما يحشوهش بلي هو لي دار الذنب يعني هو ذنب والديه يديروه فيه بلي نتا لي درتو، هو ما عندوش حتى أي ذنب بصح التهمات كامل تحي ليه هو.